[157] عظيمكم أهل البيت، قلت: خلفته يمتح بالغرب على نخيلات من فدان (1) ويقرأ القرآن قال: يا عبد ا عليك دماء البدن إن كتمتنيها هل بقي في نفسه شئ من أمر الخلافة ؟ قلت: نعم، قال، أيزعم أن رسول ا نص عليه ؟ قلت: نعم، وأزيدك، سألت أبي عما يدعيه فقال: صدق، فقال عمر: لقد كان من رسول ا (صلى ا عليه وآله) في أمره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا ! ولقد كان يزيغ (2) في أمره وقتاما، ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه فمنعت من ذلك إشفاقا وحيطة على الاسلام ! لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش أبدا، ولو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها، فعلم رسول ا (صلى ا عليه وآله) أني علمت ما في نفسه فأمسك، وأبى ا إلا إمضاء ما حتم. ذكر هذا الخبر أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه مسندا (3). 133 - ما: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن سعيد بن عبد ا بن موسى، عن محمد بن عبد الرحمان العرزمي، عن، المعلى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول: أعطاني ا تعالى خمسا وأعطى عليا خمسا: أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم، وجعلني نبيا وجعله وصيا وأعطاني الكوثر و أعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الالهام، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه، قال: ثم بكى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقلت له: ما يبكيك فداك أبي وامي ؟ فقال: يا ابن عباس إن أول ما كلمني به أن قال: يا محمد انظر تحتك فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إلي، فكلمني وكلمته وكلمني ربي عزوجل، فقلت: يا رسول ا بم كلمك ربك ؟ قال: قال لي: يا محمد إني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فأعلمه فها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي عزوجل فقال لي، قد قبلت وأطعت،

---

(1) متح الماء: نزعه، الدلو وبها: استخرجها. الغرب - بفتح أوله وسكون ثانيه - الدلو العظيمة. والفدان: المزرعة، وفي المساحة أربعمائة قصبة مربعة. (2) أي يميل. (3) شرح النهج 3: 141 و 142.